

التاج :- (crown) هو حليه توضع على الرأس او الجبهة للتعبير عن السلطه او القوة وعاده ما يقوم الملوك والملكات بارتدائها اثناء الجلوس على العرش او فى المناسبات الرسميه المختلفه كرمز للحكم وكان المصريون القدماء هم اول من عرفوا التيجان حيث وضعوها على رؤوس الالهة التى عبدوها وقدموها وكان لكل من الوجه القبلى والبحرى التاج الخاص به الا ان وحد نعمرم الوجهين سنة ٣٢٠٠ ق. م وارتدى الملوك التاج المزدوج ويعنى السيطره والحكم على كل من الوجهين المعبود:- (god) هى كائنات حيه او جامده امن بها المصريون القدماء منذ العصور المبكره واعتقدوا فى قدرتها الخارقه على الخلق والعطاء وانها تجلب الخير وتمنع الاذى ولذلك اقاموا لها التماثيل وعبدوها وقدموها ونسجوا حولها الاساطير وقد يكون المعبود مذكر مثل المعبود رع، وتنقسم المعبودات ايضا الى ٣ فئات :- تتويج :- ويقصد بها تتويج الملك الجديد على عرش البلاد بصوره رسميه فى احتفال قومى شعبى معلن لان من المفروض ان الملك الجديد يتولى عرش البلاد بالفعل بعد موت سابقه وباحتفالات التتويج يتسلم مقاليد البلاد بصوره رسميه بقرار الهى من الارباب الذين بتخيريته . ويعبر عن كلمه التتويج ب (h٢) اى اشراق وهذا الفعل يستخدم للتعبير عن اشراق الشمس ويقصد به (تجلى الملك واشراقه) وقد ثبت استخدام لهذا الفعل فى كل مناسبه يظهر فيها الملك ويتجلى مقدمه لعبت التيجان دورا رئيسا عند المصريين القدماء كرمز من اهم رموز القدسيه سواء للملك او المعبودات، والتاج هو عبارته عن غطاء للرأس يرتديه كلا من المعبود او المعبودة وكذلك الملوك والملكات وقد استخدم المصري القديم عدد من المفردات التى اطلقت على التيجان بصفه عامه الى جانب استخدام المفردات التى تدل على كل تاج بعينه . وتعنى كلمه (hw) بمعنى اشراق او تجلى وهو ما يكشف دورها فى الاعلان والتميز السياسى والجغرافى والدينى (الصعود الى السماء واعاده الميلاد) والتيجان تعتبر من الحلى التى كان يتزين بها الملوك والملكات وكان حب الزينه والحلى غريزه منذ نشأه الانسان وفى كل زمن كان يبتكر معاصريه ما يتناسب معه من حلى يجعلهم مميزين عن سائر القبائل وحتى ان المصريين القدماء وجدوا فى التاج زينه تزيد من قدرهم وقيمتهم كملوك حضارة عريقه. واعتبر المصريون التيجان لما لها من رمزيه لا تنكر زاخرة بالقوة وبعضها يمثل عين المعبود وبعضها الاخر ثعبان الكوبرا وكذلك اللهب الحامى للملك ودائما تذكر اوصاف المعبودات كجزء داخل فى تركيب شخصيتهم وتنشد لهم التراتيل والناشيد وبالإضافة الى ذلك كانت التيجان ذات قوه سحريه تجعل منها تميمه تستخدم نظرا لتاثيرها السحرى . ومن ناحيه اخرى فان العديد من النصوص فى نصوص الاهرام ومتون التوابيت تعطى التيجان دورا هاما فى الطقوس مثل :- وضع التيجان كتمائم على المومياوات وعلى التوابيت وكذلك فى طقوس المعابد التى يتم استحضارها لاعاده الميلاد للمعبودات ثم يتم الاحتفاظ بها فى سراديب المعابد حيث ان التيجان تنسب فى الاصل الى الالهة لذا كانت تعامل معامله التماثيل والرموز المقدسه فى العصر المتأخر حيث كان يعتقد انها تجلب القوة والنصر على الاعداء لذا كانت تصور ضمن القربان على التوابيت مثل تابوت (نى عنخ خونسو) وايضا فى برديه (باك ان موت) . وتعبر عن السلطه المطلقة للملك. ويهيه التاج القوه فيكون بذلك هو الوسيط والضامن للسلطه الإلهية على الارض ويستمد منها شرعيه حكمه منذ ان حصل حور على عرش مصر من عمه ست واصبح الملك بعد توحيد الارضين هو ملكا على مصر العليا والسفلى لذا يرتدى التاج المزدوج المكون من تاج الوجه البحرى وتاج الوجه القبلى. وقد ارتبطت هذه التيجان بمراسيم التتويج كى تضمن قوه سحريه عظيمه وقد عبر عن التيجان فى كتاب (imy dw3t) بانها كانت تماثيل ارواح ملوك مصر العليا والسفلى لانها كانت تنسب فى الاصل الى المعبودات . وبالنسبة للتيجان الملكيه والتى من ضمنها التاج الازرق الذى يرتديه الملوك فى الحروب والمعارك وعند موكب النصر وتقديم القربان واثناء التنزه والالعب الرياضيه وكان هذا التاج يمثل الخوذة الحربيه حيث انها توضع للافتخار بالنصر واغلب الظن ان الفرعون يحملها عند رجوعه منتصرا من حملاته وحروبه وربما كان دور التاج الازرق كان دورا رمزيا لا يتعدى ان يرمز الى ميلاد الفرعون لحظه التتويج وكان هذا التاج يرتدى بواسطه ملوك غالبا ما يصورون بدون لحيه . وكذلك القلنسوة الملكيه حيث انها هى الشكل الاصلى لتاج الخبرش، وكانت المعبودات تتربع على عرش البلاد فى معابدها الفخمه ومنذ اقدم العصور كان المصريون ينحتون التماثيل الخشبيه ذات الاشكال الإنسانية والحيوانية ويمكن ان نلاحظ فروقا كثيره بين تيجان المعبودات حيث ان تاج المعبودة تحفور على شكل قرني بقره ويتوسطهما قرص الشمس وتاج المعبودة إيسة على شكل مقعد وهو عبارته عن شكل هندسي على هيئة زاويه قائمه خطوط مستقيمه عموديه وتاج المعبودة نفتيس عبارته عن شكل نصف دائرى مركب فوق شكل مستطيل والتاج الذى يعلو الاله تحوت هو مكونا من الهلال وقرص الشمس . الى جانب ذلك ارتدائهم التيجان الخاصة بهم وفى الدولة الحديثه والعصر المتأخر كانت التيجان تقدم كقربان للمعبودات ويوجد العديد من الأمثلة على ذلك رمسيس الثانى يقدم تاجي مصر العليا والسفلى للمعبود حور وكذلك للمعبودة إيسة وحدث ذلك المشهد فى معبد دندرة وكذلك فى معبد كلابشه. وكان السبب فى ارتداء

تيجان الارباب حيث اعتبر الملك هو ابنا للأرباب وممثلا لهم على الارض وان الملك بعد الموت سيصبح ربا اوالها لذلك فمن المنطقي ان يصور الملك احيانا بتيجان المعبودات خاصه ما يتعلق بتيجان الارباب الذين ارتبطوا بالملكية الالهيه وتوريث الحكم على الارض . وفى الدوله الوسطى :- استحبوا اقامه الاحتفالات وتتويجهم فى بدايه العام الجديد. ويرى البعض ان مكان التتويج ربما اختلف من مكان لآخر ومن ملك لآخر .